



فتاوى الصيام



د. خالد المذحور

السحور مبكراً

سائلة تقول: تعودت علي السحور في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ثم أنام لأستيقظ لصلاة الفجر، فهل هذا يجوز؟
● تأخير السحور وتعجيل الفطور من السنة، والأفضل أن تتسحري قرب الفجر حتى يقوى جسدك على الصيام طوال اليوم، وهذه سنة نبينا ﷺ.

الإعلام

اعتاد إعلامنا منذ سنوات طويلة على تقديم فوزير ومسللات ودراما وغيرها، فهل تؤثر مشاهدتها على أجر الصيام؟
● لا شك أن مشاهدة كل ما يحتوي على النظر المحرم وعلى العورات التي تثير الشهوات ستؤدي بصاحبها إلى الإثم ونقصان الأجر، لكن لا بأس أن كانت بعض المواد الإعلامية تتضمن الموضوعات التاريخية أو البرامج الثقافية الهادفة أو الاجتماعية بشرط ألا تكون فيها مناظر مؤذية أو انحلال وفساد، وعندها فلا حرج في ذلك، وعلى الإنسان أن يحدد أولوياته الزمنية، خاصة أن أيام رمضان معدودة فليجتهد في الصلاة وقراءة القرآن والذكر.

الذهب

هل الذهب الذي البسه للزينة عليه زكاة واجبة؟
● إذا كان الذهب يبلغ النصاب وهو (85 غراماً) أو ما يزيد عليها فتجب فيه الزكاة باستثناء ما يلبس ليسا دائماً فإنه لا تجب فيه زكاة، وكذلك الذهب الذي يلبس في المواسم فتجب فيه زكاة.

ختم القرآن

هل ختم القرآن في شهر رمضان واجب؟
● ليس واجباً، ولكن شهر رمضان هو شهر القرآن، فيكثر فيه قراءته وختمه، وعليك أن تضع برنامجاً لختم القرآن وأفضل شيء قراءة القرآن بعد صلاة العصر إلى ما قبل المغرب بقليل فهناك وقت أطول.

زكاة المال في رمضان

اعتدت إخراج زكاة المال في رمضان لكن يحدث عندي أحياناً ليس في حسابها، فكيف يكون ذلك؟
● زكاة المال معلومة المقدار وهي ربع العشر أو 2,5% على مجموع رأس المال، لكن يمكن لك أن تستعين ببعض اللجان الخيرية أو الهيئات في حسابها والذي عليك هو جمع كل رأس المال سواء كان نقوداً أو ذهباً أو سلماً تجارية ويقسم كل هذا بالمال ويحسب عليه مقدار الزكاة ثم تخرجها في مصارفها الثمانية المعروفة.

التهنئة

هل تجوز التهنئة بقدوم رمضان عبر «الواتساب» وغيره؟
● التهنئة مشروعة بأي وسيلة كقول «مبارك عليكم الشهر».

دائمه السفر

ما حكم الإفطار لدائمي السفر خلال رمضان؟
● بعض الناس كالمسافر للسيرة تعود على السفر ويؤني الصيام ويصوم وإذا شعر بإعياء شديد يقطر.

رمضان مدرسة إلهية.. تربي النفس وتهذبها



الداعية صالح الغانم



الداعية محمد ناصر العليم

وهي السرية الحقيقية لهذه العبادة التي لا يطلع عليها إلا الله سبحانه وتعالى، فالمسلم الذي اعتاد كل يوم أن يطعم ما يريد صباحاً ومساءً مكلف بأن يمتنع عن الطعام منذ الفجر إلى مغيب الشمس، وهذه بلا شك فيها حرمان لما لوفاة النفس بما اعتاده من الطعام والشراب وحفظ النفس من النكاح المباح، وهذا الامتناع تصحبه مشقة محسوسة عندما يشتهي الإنسان طعاماً وشراباً، وغير ذلك، ولكنه سيطر على نزوات النفس ابتغاء مرضاة الله، وكفى بذلك العمل لتأديب النفس وترويضها امتثالاً لأمر الله تعالى المحقق لها مصلحتها وطهارتها، والذي يرى الحكم الجليلة للصيام يعلم تمام العلم أن العبادة شرعت من قبل الحكيم الخبير الذي لا يشرع لعباده إلا ما فيه صلاحهم في الدارين.

وبين الداعية الغانم أن من مدرسة الصيام ما نراه من اجتماع الأمة الإسلامية على قلب رجل واحد في اتباع سنة المصطفى، ودورة تدريبية ربانية، من أحسن استثمارها تغيرت حياته، واستقامت مسيرته، وبقي أثر رمضان في قلبه وسلوكه طوال العام، فرمضان دورة تدريبية إيمانية وجائزة النجاح عيد.



من جهته، قال الداعية صالح الغانم: الحمد لله الذي شرع لعباده من المواسم ما فيه صلاح قلوبهم وطهارة نفوسهم، وكل ذلك بحكمة بالغة وشرعية ميسرة تؤدب النفوس ولا ترهق الأجساد، وأن الصيام في شهر رمضان المبارك فرصة عظيمة لتأديب النفوس وترويضها لطاعة مولاه وما لك أمرها (فكل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)، كما صح في الحديث القدسي، وما ذاك كما يقول العلماء إلا لخصوصية عظيمة للمصوم إلا

أمانة، وأن العبادة لا تكتمل إلا بأثرها الاجتماعي، ورحمة تبذل، ويد تعطي. ولغت إلى أن زكاة الفطرة ختام التدريب ونقاء الثمرة، وقيل نهاية هذه الدورة، تشرع زكاة الفطر، لتكون خاتمة الصيام، وطهرة للصائم، وضماناً لفرحة العيد للجميع، إعلاناً عن اكتمال التدريب، ونضج الثمرة، وأن ثلاثين يوماً، صناعة العادة وترسيخ السلوك، ومن حكمة الله أن جعل هذه الدورة تمتد ثلاثين يوماً، وهي مدة كافية لاكتساب العادات وترسيخ السلوكيات، فمع التكرار اليومي، تتحول الطاعة من تكلف إلى عادة، ومن مشقة إلى لذة، ومن موسم إلى منهج حياة. وأكد أن العيد الجائزة الكبرى وكبح الغضب، وضبط اللسان، وتحويل التقوى من مفهوم نظري إلى ممارسة عملية، قال تعالى: (لعلكم تتقون)، وهي الغاية التي يسعى إليها هذا التدريب الإيماني المكثف.

رمضان مدرسة الصيام ضبط النفس وبناء التقوى

وبين العليم أن الصيام ليس امتناعاً عن الطعام والشراب فحسب، بل هو تدريب يومي على السيطرة على الشهوات، وكبح الغضب، وضبط اللسان، وتحويل التقوى من مفهوم نظري إلى ممارسة عملية، قال تعالى: (لعلكم تتقون)، وهي الغاية التي يسعى إليها هذا التدريب الإيماني المكثف.

الصيام وتربية الإخلاص والمراقبة

يمتاز الصيام بكونه عبادة خفية، لا يطلع عليها إلا الله، فينبشأ في قلب المسلم معنى المراقبة الصادقة، والإخلاص في العمل، فيتعلم أن يكون مستقيماً في الخلوات قبل الجلوات. وبين أن قيام الليل تدريب ليلي على القرب من الله، كما يتدرب الجسد نهارة بالصيام، يتدرب القلب ليلاً بالقيام، فقيام رمضان ليس عبثاً، بل لحظات صفاء روحي، ووقوف صادق بين يدي الله، تغفر بها الذنوب، وتنشئ بها الهمم، وتجدد بها العزائم. وأكد أن القرآن هو المنهج التدريبي للدورة الرمضانية، حيث إن رمضان هو شهر القرآن، وهو المنهج الأساسي لهذه الدورة الإيمانية، فالقرآن يعيد ترتيب المفاهيم، ويقوم السلوك، ويغذي الروح، ليبقى أثره ممتداً بعد رمضان، لا محصوراً فيه، وأن الزكاة والصدقة تدريب على العطاء ونزكية المال، وفي رمضان يتدرب المسلم على البذل والعطاء بإخراج الزكاة، والإكثار من الصدقات، فيتعلم أن المال

قيم إسلامية



بقلم د. خالد جمعة الخراز

استذكار القرآن وتعاهده

استذكار القرآن، أي: المواظبة على التلاوة وطلب ذكره، والمعاهدة أي: تجديد العهد به بملازمته وتلاوته، فالمشتغل بحفظ كتاب الله العزيز، والحافظ له، إن لم يتعاهد بالمدرسة والاستذكار، فإن حفظه سيتعرض للنسيان، فالقرآن سريع التفلت من الصدور، ولذا وجب العناية به وكثرة مدارسته وتلاوته، وقد ضرب لنا رسول الله ﷺ مثلاً، يبين لنا حال صاحب القرآن المعتمد به والمفرط فيه. قال رسول الله ﷺ: إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت (متفق عليه). «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها» رواه مسلم.

قال الحافظ ابن حجر: «شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراء، فما زال يتعاهد موجوداً فالحفظ موجود، كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ، وخص الإبل بالذكر، لأنها أشد الحيوان نفوراً، وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة».

لا تقل نسيت، ولكن قل: أنسيت، أو أنسقت، أو نسيت.

ودليل ذلك حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «بئسما للرجل أن يقول: نسيت سورة كيت وكيت، أو نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي» (رواه مسلم). قلت: ولعل الحكمة في الكراهية هي ما أشار إليه الإمام النووي بقوله: «وقبه - أي الحديث - كراهية قول نسي آية كذا، وهي كراهية تنزيهه وأنه لا يكره أنسيتها، وإنما نهي عن نسيتها، لأنه يتضمن التساهل فيها والتخالف عنها، أه».

والسؤال: لماذا يكره أن يقول المسلم نسيت؟ الجواب: لأن هذا إقرار بفعله وتقصيره، ولا يليق به التقصير.

ومن روائع ما نقل عن الصحابين الجليلين معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما وتذاكرهما القرآن الكريم، قال معاذ: يا عبدالله، كيف تقرأ القرآن؟ قال: أتفوقه تفوقاً. قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي» (رواه البخاري).

وفي رواية أخرى عند البخاري، فقال معاذ لأبي موسى: «كيف تقرأ القرآن؟ قال: قائماً وقاعداً وعلى راحلتي، وأفوقه تفوقاً، قال: أما أنا فأنام وأقوم، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي».

وعلى هذا قال العلماء: لا يليق بالحافظ له أن يغفل عن تلاوته، ولا أن يفرط في تعاehده، بل ينبغي أن يتخذ لنفسه منه ورذاً يوماً يساعده على ضبطه، ويحول دون نسيانه رجاء الأجر والاستفادة من أحكامه.

دروس رمضان

تهذيب الرغبات.. وجه آخر لمدرسة رمضان



عثمان الثويني

من دروس رمضان العميقة أن الأبناء يتعلمون فيه فن إدارة الرغبات. فالطفل الذي يختار الصبر بدلاً من الانفعال، والهدوء بدلاً من الغضب، يكتشف أن القوة ليست في سرعة الاستجابة للرغبات، بل في القدرة على التريث وضبط النفس.

وهذا هو جوهر الانضباط النفسي الذي يُبنى عليه المهارات الحياتية لاحقاً: من الانجاز الدراسي إلى العلاقات الاجتماعية التي القدرة على اتخاذ القرار.

وتبرز في رمضان لحظات يتأدب فيها القلب قبل الجسد. حين يرى الطفل أسرته مجتمعمة في الإفطار، يدرك معنى الالتزام العائلي، وحين يشارك في عمل خيري، يربط بين الانضباط وخدمة الآخرين. وحين يكثّر من الدعاء وقراءة القرآن، يتعلم أن التنظيم ليس لأجل الدنيا فقط، بل لأجل بناء القلب وتقوية الصلة بالله، وهكذا يتشكل داخله انضباط متوازن يجمع بين الواجب الروحي والواجب العملي، بين صيانة النفس وصيانة العلاقات.

وفي نهاية الشهر، يبقى الأثر ممتداً في نفوس الأبناء. رمضان يزرع فيهم ثقافة جديدة في التعامل مع الوقت، وسعة صدر أمام النقص والتحديات، وقدرة على تهذيب الرغبات، وشعوراً داخلياً بأن الانضباط ليس ضغماً، بل طريق للحرية ولصناعة إنسان متماسك قادر على مواجهة الحياة. وهكذا يصبح رمضان محطة تربوية لا تُنسى.. تخرج منها القلوب أنقى، والنفوس أهدأ، والوعي أكثر نضجاً وادراكاً.

رسالة إلى صائمه

النوم نهراً مخالفاً للفطرة

تجد الكثير من النساء من تجعل من شهر رمضان شهر الطاعات والقربات يوماً في النهار وتجوّلاً وسهراً في الليل حتى أن بعض النساء تنام النهار كله والخامسة هي التي تقوم باحتياجات المنزل والأبناء، وهذه الفئة من النساء قد فاتها الخير الكثير وأهدرت وقتها بما لا ينفع وضيعت الكثير من حكم الصيام كالشعور بالجوع وأثره على القلب وما يورثه من انكسار وخضوع وثلة بين يدي الخالق عز وجل. لذلك نجد من يقول: أتى رمضان وانقضى ولم أشعر بأن قلبي تأثر، أتلمي لماذا؟ لأنك قد أهدرت الكثير من أوقاته في غير طاعة الله عز وجل وأسرفت في المباحات فضيعت الكثير من حكمه، وأيضاً فإن النوم طوال النهار مخالف للفطرة، إذ جعل الله عز وجل الليل لباساً والنهار معاشاً، وتلك المرأة التي نامت النهار وأحيت الليل قد قلبت سنة الله تعالى في خلقه.



القيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

تأملات طامه

رمضان موسم التجارة والربح فلا تفرطوا فيه



د. عبد الله الشريكة

من نعم الله العظيمة على الإنسان وسعادته أن يوفق لبلوغ مواسم الخير وبلوغ مواسم التجارة والربح والزرع الذي يستفيد منه الإنسان عند وقوفه أمام الله عز وجل، ومن أهم هذه المواسم شهر رمضان المبارك هذا الشهر الذي خصه الله عز وجل بخصائص ليست لغیره من الشهور والأوقات، هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن، وهذا الشهر الوحيد الذي فرض الله تعالى فيه على العباد صومه وأن يقيموا جماعة في المساجد وهو الشهر الوحيد الذي فيه عتق الله من النار كل ليلة، وهو الشهر الوحيد الذي تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الرحمة، وهذا كناية عن قبول واستجابة الدعاء، فضائل هذا الشهر عظيمة جداً منها من صامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه، وكذلك لله فيه عتقاء في كل ليلة وهي فرصة لتكفير السيئات ورفع الدرجات وزيادة الحسنات، فلا نفرط فيه لأنه قد يكون آخر شهر في حياة بعضنا، ونسال الله الخاتمة الحسنة، فالصوم مدرسة يتعلم فيه الصائم كيف ينقي نفسه من شوائب المعاصي التي تدنسها والصوم أقوى أسبابه الوقائية، فالصوم يربي التقوى المانعة، أما الصوم الذي لا يمنع صاحبه من المعاصي والآثام فما هو إلا حرمان من الجوع والعطش، صوم لا أثر له، فقد روى البخاري أن رسول الله ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»، ومن فضل الله علينا أن فضل شهر رمضان على سائر الأشهر واختصه بليلة هي خير من ألف شهر، أنها ليلة القدر وفيها تنزل الملائكة برحمات الله على عباده القانتين الذاكرين الطائعين.